



بعد سقوطه بواسطة محمد عثمان  
وما بعدها : صدام قاده المقاومة ٤٠ يوما في بغداد  
مرفق صدام يروي ملبسات الايام الاولى لاختفائه

غزة- دنيا الوطن

قال سعد حميد وهو مرفق للرئيس الراحل صدام حسينه بقي معه بعد سقوط بغداد في مثل هذا اليوم قبل خمسة اعوام ان الرئيس صدام لم يتك في بغداد بعد احتلالها كما أشيع بعدها، بل بقي فيها يقاتل مع قرابة ٤٠ من عناصر الحماية المتجمعيه في جامع أبو حنيفة ونحو ٣٠ من عناصر فدائي صدام وعناصر من جهاز المخابرات.

وأكد المرفق ل القدس العربي ان صدام التقى في احد منازل اعضاء القيادة مع ثلاثة من قادة الوية الحرس الجمهوري ونجله قصي، وأمرهم بان يرسلوا جنباطهم الي مدنهم وان يشكلوا فرقا وعصابات من اجل مقاومة الاحتلال والعودة برجال الي بغداد، وتلقى الرئيس رسالة من أحد قادة الجيش في مدينة الرمادي يخبره انه التقى بشيوخ العشائر هناك وانهم كانوا علي الاستعداد للذهاب الي بغداد، لكنه اجابه بالترتيب.

واضاف

المرفق حميد انه في اليوم العاشر من نيسان (ابريل)، اجتمع الرئيس مع ولده قصي ومع سكرتيره الشخصي عبد حمود، استغرق الاجتماع حوالي ساعة، بعدها غادر كل من عبد حمود وقصي الاعظمية، فيما بقي محمد ابراهيم المسلط وهو واحد من اقرباء الرئيس ضمنه أربعة أشخاص بضمنهم أنا ومنابط من جهاز المخابرات يقود خلية للتمويه نظمت تنقل الرئيس عبر سيارات متنوعة خصصها وقتها مدير المخابرات طاهر جليل حبوش.

واضاف حميد

ان صدام لم يغادر منطقة الاعظمية حتي يوم الجمعة الموافق ١١ نيسان (ابريل)، حيث وقف الرئيس وسلم علي باقي فريق الحماية وعدد كبير من فدائي صدام وامرهم بالانصراف ورغم محاولتهم من اجل البقاء معه لكنه رفض وقال لاتخافون علي الله موجود.. اني ادبر اموري وبيوت العراقيين كلها بيوتي . وقال: تنقل الرئيس بيه مواقع بديلة كانت منتشرة في احياء الكرادة والمنصور واليه موث والسيدية والخضراء والجهاد والدورة، وغالبا ما كنا ننقل عدة مرات في اليوم الواحد بيه هذه المنازل؟ في تلك الايام الصعبة يتذكر حميد ان الرئيس صدام كان مهتما بتقوية جيوب المقاومة العراقية حيث استطاع الاتصال بكل من عزة ابراهيم الذي تمركز في منطقة الحويجة بالقرب من كركوك بمعية العشائر العربية حيث كون هناك جيوبا للمقاومة كما اتصل بعلي حسنة المجيد العائد من البصرة بعد احتلالها، و أرسل اليه نحو ٢٠٠ فدائي معظم من العرب للتصدي للزحف العسكري الزاهب باتجاه تكريت عن منطقة المشاهدة هناك، ثم اتجه بعد احتلال بغداد بعشرين يوما الي الانبار ومنه هناك الي سامراء وتكريت والموصل لمتابعة الاوضاع.

ويستذكر المرافق غانم التكريتي احداث

صبيحة التاسع من نيسان (ابريل) فيقول: كنت في منطقة اليرموك القريبة من مطار بغداد الدولي برفقة الرئيس صدام واكثر ٣٠ عنصرا من حمايته، ويرافقنا نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان، مع الفريق سفيان ماهر، والتقي بأحد قادة الجيش وهو برتبة عالية، وكان تحت امرته عناصر يقدر تعدادهم بنحو ١٠٠٣ الي ٣٥٠ جندي مع خمسة عشر عقدة مشتركة بيه اجهزة الامم المختلفة بضمنها الشرطة واخبره بالاوضاع الجديدة في بغداد، وانه من الواجب ان يقسم الجنود الي ثلاثة اقسام الاول تحت امرته والآخر تحت امره طه ياسين والآخر تحت إمرة الضابط وهو برتبة العقيد، ويتم استقطاب احد ارباب الجيش الامريكي بالتوغل في الشارع العام من اجل الانقضاء عليه.

واتفق الرئيس صدام مع العقيد بالقيام بحرب عصابات وطلب منه ان يأمر

جنوده بخلع ملابسهم من اجل تسجيل معاهم.

وبعد ذلك ابلغ احد مسؤولي الحزب في منطقة الاعظمية الرئيس

صدام ان أهالي المنطقتين يرغبون برؤيته فوافق علي الفور وفعلا استقل سيارة صالون صغيرة نوع بروتون

ومعه عدد من الحراس وأمر الباقي بمساعدة العقد الأمنية المنتشرة في اغلب شوارع بغداد ومن ثم الالتحاق

بأحد الضابط عند الغروب في جامع ابو حنيفة النعمان.

وبعد الانطلاق إلي منطقة الاعظمية الواقعة في

جانب الرصافة بتخطيط مسبق من قبل نجلة قصي، وهناك استقبله المئات من العراقيين بالهتاف له والشعارات

المعادية لأمريكا وبوش،

اما الله ما يتذكره المرافق من كلام صدام الي جماهير الاعظمية فكان ان

العراقيين حتما سينتصرون علي القوات الامريكية والبريطانية المعتدية مشيرا الي ان العراقيين هم اهل

الدار لذلك فمن المؤكد ان ينتصروا علي الغزاة اعداءهم واعداً الله. وان ما تقوم به القوات المعتدية هو

احتلال واستعمار ايا كانت نواياهم ودوافعهم فالغرض هو الانتقاص من سيادة وحرية الشعب العراقي، وان

القراءة التاريخية الحقيقية والواضحة انه لابد من النهاية لكل احتلال وعدوان وتبقى العزة للشعب

.

واضاف التكريتي ان الرئيس صدام قال للحاضرين: ان واجبنا ان نصمد ونلصق شرف المقاومة للدفاع عن

ديننا ووطننا وشرفنا مشيرا الي ان الشعب والجيش والقيادة العراقية في المقدمة قد تعاهدوا علي الاستمرار

في المقاومة وان يكسبوا ثواب وشرف موقف الدفاع حتي النهاية التي يأذن بها الله عز وجل.

واضاف

التكريتي: اذاحت قناة ابو ظبي هذا بعدما سجل مواطمة التظاهرة وطلبنا منة ارسالها الي أي قناة عربية.

وفي نفس الوقت كانت اذاعة الشريط حاجة ملحة بعدما انتشرت في اليوم السابع من نيسان، اخبار قالت أنه قتل خلال غارة جوية أمريكية علي أحد القصور الرئيسية في حي المنصور، حينما أسقطت قاذفة أمريكية من طراز B-1 أربح قنابل موجهة بالأقمار الاصطناعية علي هذا المبني وتره الواحدة ٩٠٠ كيلوغرام وطلب منا الرئيس الاتصال بالصحاف لكة تعذر الوصول اليه بسبب ترقبنا لوضع الرئيس والتحركات المتسارعة للوزير الصحاف.

كما ان ورود خبر اسقاط التمثال في ساحة الفردوس واطلاق احتلال بغداد كان تحديا كبيرا لنا ولوجود الرئيس بيه شعبة الذي طالما احبه.

وتابع انذرك عندما اخبر عن سقوط التمثال ضحك وقال هؤلاء

محتليهم ومعهم اعوانهم لا يهم.. بوش سينتهي في العراق واليوم بدأت المعركة بيه الخير والشه